

إبراز عقائد للفلاسفة وتسويغها بالأدلة الإسلامية في ضوء مقّمة "التميز" للفهاروي

Accentuating and Fenguing the Thinkings of Philosophers Inferencing from the Islamic Resources in The Light of "Al-Tamyi'z"

Dr. Hafiz Ahmed Saeed Rana

Ph.D Scholar, Department of Arabic, University of Bahaoudin Zakariya, Pakistan

Email: hafizahmadsaeed90@gmail.com

Received on: 25-05-2022

Accepted on: 22-06-2022

Abstract

This article aims to accentuate the Islamic ideology about philosophers and their thoughts in the research perspectives of Abdul Aziz Al-Firharvi(1206AH-1239AH), modernistic broad minded islamic subcontinental scholar. Philosophy is one of the world beginning arts as it is related to the origin of all the sciences. It's meaning of "love to wisdom" (that is interpreted by a strategy which leads a person to the prospects in the thinking Process of something), was actually getting used to Greece for the first time, In there many great philosophers like Ibna' Zaqlas, Pythagore, Socrates, Plato and Aristotle established their reasonable views and opinions about the Creative and Developemental perspectives of the universe like the origin of the nature And resultantly the faculties of Theology(Al-Ilahiya't) and Physics(Al-Tabi'at) materialised. Their views and opinions centered the basis of wisdom and that's why they misunderstood in various types of thoughts like the many of the universe is eternal as god. Moreover; These thoughts met Islam and were polished on the purity. Then the muslim scholars denied these thoughts in every passing time when raised up. Firharvi' is one of them who denied their thoughts on the basis of Quran and sunnah And made a middle ground between these two. He did many of the scholarly achievements in his life and Al-Tamyi'z is one of them in manuscript form. In its Preface, Firharvi' has justified all of the Thinkings of Philosophers on the fundamentals of Quran and sunnah by summarizing these at his best. So, This article relates philosophy to Islamic Ideology as not to accept thinkings of philosophers outright, nor to neglect them in that way and there should be a middle between these two for the application of socio-philosophical rules on the society.

Keywords: Firharvi, Al-Tamyi'z, Quran and Hadith, Philosophers, Philosophic methodology.

ملخص

يُحاول هذا البحث إبراز عقائد للفلاسفة وبناء تشكيلة على مبادئ القرآن والسنة بتحقيق العلامة عبد العزيز الفهاروي (١٢٠٦هـ - ١٢٣٩هـ)، كان عالماً جديداً في العصر الحديث يشبه القارة. الفلسفة هي الفن من الفنون القديمة بدء الحياة الإنسانية على الأرض، وتُصوّر أمّ الفنون. معناها "حب الحكمة" (قد فُسّر بالإستراتيجية التي قد يصل الشخص بها من المعلوم إلى المجهول) قد تروج بيونان أولاً الذي قد تولدت فيه القدماء من الفلاسفة كـ" إبنادقلس وفيثاغوراس وسقراط وأفلاطون وأرسطو"، وقد أقاموا الآراء العقلية على العالم بحيث التكوين والتخليق؛ نحو مبدء الفطرة ودور نظام الكائنات على العقول العشرة، ومن هذه قد طرح الفنان (الإلهيات والطبيعات). ولبناء آرائه على العقل محض قد أخطأوا في الاستنتاجات الكثيرة من العالم كـ"العالم قديم كقدم الإله". قد تلقى هذه الأفكار أوائل الإسلام، فهذبها وتُرِدّ على أصلها. ثمّ تقدّ كثير من العلماء

المسلمين أفكار الفلاسفة تبعًا لعصورهم، ومنهم الفراهروي الذي قد ردّ أفكارهم على بناء القرآن والسنة، وربط بينهما. قد كتب التصانيف الكثيرة المحققة، ومنها "التمييز" في شكل المخطوط الذي قد رقم الفراهروي في مقدمته ملخص آرائهم، وأقام رأيه نفسه. فهذا البحث قد يرتبط أفكارهم بالقرآن والسنة بأن يعتمد على أفكارهم بالكلية ولا بالعكس، ولا بد الربط بينهما لإطلاق الأصول الفلسفية في المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: الفراهروي، التمييز، القرآن والسنة، الفلسفة، التفكير الفلسفي.

أ. المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اِعْتَصَمْتُ بِالرَّسُولِ وَالْقُرْآنِ، وَتَبَرَّأْتُ عَنْ غَوَايَةِ الْيُونَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ الصَّادِقَ وَالْمُصَدَّقَ رَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ (صلى الله عليه)، وعلى آله النُّجَبَاءِ وَأَصْحَابِهِ الْعُلَمَاءِ الْحُكَمَاءِ الْعُرَفَاءِ، وَيَعُدُّ فَإِنَّ الْحَقَّ (سُبْحَانَهُ) أَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ النَّوَامِسَ¹، وَلَا مَا يُنْسَبُ إِلَى بَطْلِيمُوسَ وَأَرَسْطَاطَالِيْسَ وَدِيمَقْرَاطِيْسَ، ثُمَّ اِبْتَلَانَا بِعُلُومِهِمْ، وَالْعِصْمَةُ عَنْهَا بِيَدَيْهِ؛ لِيَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ، فَنَحْمَدُهُ عَلَى أَنْ أَرْشَدَنَا السَّنَةَ بِهُدَاهِ، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَقَدْ ضَلَّ كَثِيرٌ عَنِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ، وَاتَّبَعَ سَبِيلَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَمَنْ الْمَلَاخِدَةُ: مَنْ يَتَمَسَّكُ بِالْأَصُولِ الْفَلَسْفِيَّةِ، وَيَقْدَحُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالسَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ وَحُكْمَاءِ الْإِسْلَامِ عَلَى تَأْوِيلِ النَّصُوصِ مَيْلًا إِلَى بَاطِلِهِمْ عَنِ الْحَقِّ الْمَنْصُوصِ، وَعَارَضَهُمُ الْمُتَعَصِّبُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْكَرُوا مِنْ مَسَائِلِهِمْ مَا ثَبَتَ بِالْبَرَاهِينِ، فَأَلْفَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ رَدًّا عَلَى أَوْلَى الْإِلْحَادِ وَتَمَيُّزًا لِحُطْأَةِ الْفَلَسَفَةِ مِنْ صَوَابِهَا بِالْإِفْتِصَادِ، وَلِذَا سَمَّيْتُهَا بـ"التمييز".

ب. الفلاسفة:

"هُوَ الْعِلْمُ بِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْبَرَاهِينِ الْعَقْلِيَّةِ"²، وتعريفه مختلف عند الفلاسفة كما عبره أفلاطون عن حقائق الموجودات وأرسطو عن معرفة الكائنات والفارابي عن العلم بالموجودات وابن رشد عن النظر في الموجودات وأصحاب إخوان الصفاء عن محبة العلوم، وتُسَمَّى الْحِكْمَةُ³، وَعُلَمَاءُهَا يُسَمُّونَ فَلَاسِفَةً وَحُكَمَاءَ، وَالْحُكَمَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: الْأَوَّلُ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُ قَوْلُهُمْ وَفِعْلُهُمْ مُوَافِقًا لِسُنَّةِ، وَالثَّانِي الْحُكَمَاءُ الْإِشْرَاقِيِّونَ الَّذِينَ رَأْسُهُمْ أَفْلَاطُونُ، وَالثَّلَاثُ الْحُكَمَاءُ الْمَشَاقِبِيُّونَ الَّذِينَ رَأْسُهُمْ أَرَسْطُوطُ⁴، وَأَكْثَرُهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ، وَاخْتِلَافُهُمْ نَادِرٌ، ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ مُخْتَلِفُونَ فِي مَدْحِهِمْ وَذَمِّهِمْ، وَالْمُخْتَلِفُونَ وَالْفُقَهَاءُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجُكِي مِنْ أَحْوَالِ الْفَلَسَفَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ.

عَلَامَاتُ إِيْمَانِ الْفَلَسَفَةِ: أَمَّا عَلَامَاتُ إِيْمَانِهِمْ: فَأَحَدُهَا مَا فِي تَارِيخِهِمْ أَنَّ أَعَاظِمَ الْفَلَسَفَةِ خَمْسَةٌ⁵: اِبْنَادُقْلَسُ وَفِيثَاغُورُثُ وَسُقْرَاطُ وَأَفْلَاطُونُ وَأَرَسْطَاطَالِيْسُ، فَإِبْنَادُقْلَسُ تَلْمِيذُ لُقْمَانَ⁶ (عليه السلام)، وكان في زمن داؤد (عليه السلام) ولكن في اسم أستاذه اختلافٌ مبني على الظن، كما ذكر الففطي لفظ "قيل" بأنه أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام، وذكر الشهرزوري بلفظ "قيل" عن تعلمه بسليمان (عليه السلام)، ولكن ذكر قبله بالمؤكد أنه استفاد من لقمان بالشام. وَفِيثَاغُورُثُ اسْتَفَادَ الْعُلُومَ الطَّبَعِيَّةَ وَالْإِلَهِيَّةَ مِنْ أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ (عليه التحية)، فَاسْتَفَادَ مِنْهُ سُقْرَاطُ، وَمِنْهُ أَفْلَاطُونُ، وَمِنْهُ أَرَسْطُوطُ، وَبِهِ أُسْتُوْصِلُ⁷ الشِّرْكُ عَنْ يُونَانَ، اِنْتَهَى⁸. قِيلَ: تَلَمَذَ فِيثَاغُورُثُ عَلَى سُلَيْمَانَ (عليه السلام) بِأَوَاسِطَةِ⁹، وَالتَّلْمُذُ عَلَى النَّبِيِّ بِمَا يَعْضُدُ الظَّنَّ

بِإِيمَانِهِمْ. وَالثَّانِي: زَعَمُهُمْ¹⁰ أَنَّ فِيهِمْ أَنْبِيَاءَ، هَذَا زَعَمَ إِمَّا لِحَبِيْبِهِمْ أَوْ لِمَعْتَقِدِيْهِمْ كَمَا ذَكَرَ الشَّهْرَزُورِيُّ، "وَزَعَمَ الزَّرَادِيْشِيَّةُ أَنَّ لَهَا أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، أَوْلَهُمْ كِبُومَرْت، وَيُحْكِي: "أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَقَالَ: "رَأَيْتُ أَقْوَامًا يَتَطَيَّلَسُونَ¹¹، وَيَجْتَمِعُونَ حَلْفًا، وَيَذْكُرُونَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَرْسَطَاطَالِيْسُ رَاوِي الْكُفْرِ (لَعَنَهُ اللهُ)"، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): "مَهْ يَا عَمْرُو! أَنَّ أَرْسَطَاطَالِيْسَ كَانَ نَبِيًّا، فَجَهَلَهُ، وَكَذَّبَهُ قَوْمُهُ". وَلمْ أَطَّلِعْ لَهُ عَلَى إِسْنَادٍ قَوِيٍّ أَوْ ضَعِيْفٍ، ثُمَّ قَالَ شَمْسُ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيُّ بَعْدَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: "هَكَذَا سَمِعْنَا اللهُ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ"، وَنَقَلَ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْخِ الْإِسْكَوْرِي، وَهُوَ شَيْعَةُ الْمَذْهَبِ، وَقَدْ ذَهَبَ الْإِسْكَوْرِي إِلَى تَأْيِيدِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِرَوَايَةِ أُخْرَى مَا نَقَلَهَا رَضِيَ الدِّينُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ أَنَّ أَبْرَحْسَ وَبَطْلِيْمُوسَ كَانَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ¹². وَأَطْرُقُ أَنَّهُ مُخْتَلَقٌ، وَزَعَمُوا أَنَّ أَسْقَلِيْبُوسَ نَبِيٌّ، وَهَذَا زَعَمَ الْحُكَمَاءُ كَمَا قَالَ جَالِينُوسُ أَنَّ اللهُ (تَعَالَى) أَوْحَى إِلَى أَسْقَلِيْبُوسَ¹³ وَأَنَّ هَرْمَسَانَ الْهَرَامِسَةَ هُوَ إِدْرِيسُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَإِنَّ هَرْمَسَانَ الْهَرَامِسَةَ ثَلَاثَةٌ: أَوْلَهُمْ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ الْحَكِيمُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَخْنُوحُ عِنْدَ الْعِبْرَانِيِّينَ وَإِرْمَسُ بِالْيُونَانِيَّةِ، وَالثَّانِي هُوَ بَابِلِيُّ مِنْ سَكَّانِ بَابِلٍ بَعْدَ نَمْرُودِ الْجَبَّارِ وَبَعْدَ الطُّوفَانِ وَهَذَا هُوَ الطُّوفَانُ الْكَبِيرُ الَّذِي غَرَقَ الدُّنْيَا، وَالثَّلَاثُ بَعْدَ طُوْفَانِ آخَرَ الَّذِي غَرَقَ فِيهِ أَهْلُ مِصْرَ فَقَطْ¹⁴، وَأَنَّ آدَمَ وَشَيْثًا وَنُوحًا وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) حُكَمَاءُ¹⁵. وَالثَّلَاثُ: مَدْحُهُمْ أَنْبِيَاءَ. قَالَ: أَفَلَاطُونُ: "هُمُ الْقُوَى الْعَالِيَةُ الْعَظِيْمَةُ"¹⁶، وَقَالَ أَرْسَطُوسُ: "هُمُ الَّذِينَ عِنَايَةُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ"، وَقَالَ أُوْمَيْرِسُ: "الصِّدْقُ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ"¹⁷.

الدَّلَائِلُ عَلَى كُفْرِ فَلَاسِفَةِ: وَأَمَّا الدَّلَائِلُ عَلَى كُفْرِهِمْ، فَأَحَدُهَا أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْإِسْتِعْنَاءِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ إِكْتِفَاءً بِالْعَقْلِ¹⁸. وَثَانِيهَا: مَا اسْتَهَرَ عَنْهُمْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ اعْتَقَدَ الْبَرَاهِيْنَ النَّظْرِيَّةَ، فَمَعَ اتِّبَاعِ الشَّرْعِ مُتَّكِلِمٌ وَبِدْوْنِهِ حَكِيمٌ مَشَائِيٌّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ الْحَكِيمِ الْمَشَائِيِّ هُوَ تَابِعٌ لِأَفْكَارِ أَرْسَطُوسَ¹⁹، وَإِنْ اعْتَمَدَ الْكَشْفَ وَالْإِشْرَاقَ، فَمَعَ تَقَلُّدِ الشَّرْعِ صُوْبِيٌّ، وَبِدْوْنِهِ حَكِيمٌ إِشْرَاقِيٌّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ الْحَكِيمِ الْإِشْرَاقِيِّ هُوَ تَابِعٌ لِأَفْكَارِ أَفَلَاطُونِ²⁰. ثَالِثُهَا: قَوْلُهُمْ بِقَدَمِ الْعَالَمِ وَقَدْ رَدَّهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَالْغَزَالِيِّ وَابْنِ رَشْدٍ وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ²¹، وَإِنْكَارِ الْحَشْرِ الْجِسْمَانِيِّ²²، وَفِيهِمَا جُحُودٌ مَا هُوَ مِنْ صُرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَالضَّرُورِيَّاتِ الدِّينِيَّةِ هِيَ الْعَقَائِدُ وَالْأَحْكَامُ ثَبَتَتْ بِنَصِّ قَطْعِيٍّ، أَعْنِي: مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنَ عِنْدِ اللهِ، وَتَصْدِيقُهَا مِنَ الْإِيمَانِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلِذَا يُقَالُ فِي شِبْهِ الْقَارَةِ بِ"ضَّرُورِيَّاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ"، فَقَوْلُ الْحُكَمَاءِ قَدَمَ الْعَالَمِ وَإِنْكَارُ الْحَشْرِ الْجِسْمَانِيِّ لَازِمٌ لِإِنْكَارِ الضَّرُورِيَّاتِ الدِّينِيَّةِ²³، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَالْقَدَمُ مِنْ أَمْهَاتِ مَسَائِلِهِمْ²⁴، حَتَّى يُقَالَ إِنَّ جَالِينُوسَ اسْتَدْعَى أَنَّ يُسَمَّى حَكِيمًا، فَقَالَ أَقْرَانُهُ: "كَيْفَ؟ وَأَنْتَ شَاكٌ فِي قَدَمِ الْعَالَمِ"²⁵، فَهَذِهِ الْحِكَايَةُ لِغَايَةِ إِثْبَاتِهِمْ قَدَمَ الْعَالَمِ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي الْمَصَادِرِ، وَإِلَى جَانِبِ هَذَا الْقَوْلِ فَذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ بِأَنَّهُ جَالِينُوسُ قَدْ اخْتَارَ التَّوَقُّفَ لِقَدَمِ الْعَالَمِ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، وَقَالَ جَالِينُوسُ أَيْضًا: "لَيْسَ لِي دِرَايَةٌ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ". رَابِعُهَا: مَا فِي تَارِيخِهِمْ، أَنَّ الْفَلَسَفَةَ كَانَتْ ظَاهِرَةً قَبْلَ عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْيُونَانَ، فَلَمَّا تَنَصَّرَ الرُّومُ؛ مَرَّقُواهَا، وَمَنَعُوا عَنْهَا، وَحَرَّمُوا الْكَلَامَ فِيهَا؛ إِذْ كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ بَصِيْدَ الشَّرَائِعِ النَّبَوِيَّةِ، وَفِيهِ أَنَّ عَامَّةَ الْيُونَانَ كَانَتْ صَابِيَةً مُعْظَمَةً لِلْكَوَاكِبِ دَانِيَةً بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَعُلَمَاؤُهُمْ يُسْتَوُونَ فَلَاسِفَةً²⁶، وَتَهَيَّأَ. وَقَدْ نَقَلَ عَبْدُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ قَوْلَ أَبِي عَيْسَى بِأَنَّ الْفَلَسَفَةَ قَدْ ظَهَرَتْ مِنَ الْيُونَانَ فِي زَمَنِ بَحْتِ نَصْرٍ، وَهَذَا قَوْلُهُ بَاطِلٌ وَغَيْرُ مُطَابِقٍ لِمَا نَقَلَهُ الشَّهْرَسْتَانِيُّ لِأَنَّ بَحْتِ نَصْرٍ بَعْدَ سَلِيمَانَ بِأَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ²⁷.

ج. تفریع:

غَايَةُ مَا يُقَالُ فِي تَوْجِيهِ إِسْلَامِهِمْ: أَنَّ قُدَمَاءَهُمْ كَانُوا طَائِعِينَ لِلنَّبِيِّاءِ²⁸ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْفِتْرَةِ كَمَا يَقُولُ عَسَدُ الرَّحْمَةِ: إِنَّ أَهْلَ الْفِتْرَةِ هُمُ الْأُمَّمُ الْكَائِنَةُ بَيْنَ أَزْمَنَةِ الرَّسُولَيْنِ، وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَيْهِمْ²⁹، وَمَا يُرْوَى عَنْهُمْ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّرْعِ فَافْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ، أَوْ نَاشٍ مِنْ عَدَمِ فَهْمِ رُؤُوسِهِمْ كَدَّابِ عَامَّةِ الْمُفْهَمَاءِ مَعَ الصُّوفِيَّةِ الصَّافِيَّةِ³⁰. أَمَّا الْمُتَفَلِّسَةُ الْمُتَأَخَّرُونَ الَّذِينَ صَرَّحُوا بِمَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ، وَنَسَبُوهُ إِلَى الْقُدَمَاءِ، فَالْوَبَالُ عَلَيْهِمْ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ (سبحانه).

د. تحذير:

مِنَ الْعَجَبِ! أَنَّ بَعْضَ عُلَمَائِنَا يَحْكِي عَنِ الْفَلَّاسِقَةِ مَا هُوَ كُفْرٌ. وَمَعَ ذَلِكَ يُعْظِمُهُمْ، وَيُسْرِخُ مُؤَلَّفَاتِهِمْ، وَيَمْدَحُهَا كَالْعَلَامَةِ الدَّوَانِي، فَإِنَّهُ شَرَّحَ ((الهِيَاكِلِ)) لِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ السُّهْرَوْدِيِّ الْإِشْرَاقِيِّ الْمُقْتُولِ، فَمَشَى عَلَى إِبْتِاتِ مَا فِيهِ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْفَاسِدَةِ مِنْ قَدَمِ الْعَالَمِ وَإِجَابِ الْقَادِرِ (عَزَّ إِسْمُهُ) مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِنَقْضِهَا³¹، وَحَسُنُ الظَّنِّ بِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ، وَإِنْ أَوْهَمَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّهُ مُعْتَقِدٌ لَهَا، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ (سُبْحَانَهُ) مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ.

هـ. فائدة:

أَصْلَحَ الْعُلُومُ مَا نَزَلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَأَعْلَمُهُمْ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ)، لِأَنَّ نَبِيَّنَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَمِنْهَا الْعِلْمُ كَمَا بَحَثَ الْإِمَامُ فخر الدِّينِ الرَّازِي (المتوفى: 604هـ) عَلَى هَذَا فِي تَفْسِيرِهِ الْقُرْآنِ³². ثُمَّ هَذَا الْعِلْمُ بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ، وَهُوَ مَا وَرَاءَ الْحُسُوسَاتِ وَالْمَعْقُولَاتِ يَعْنِي: إِذَا كَانَ الشَّخْصُ تَفَكَّرَ فِي الْمَوْجُودَاتِ، وَتَحَيَّرَ مِنْهَا، وَهُوَ لَا يَبْصُلُ إِلَى عِلْمِ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ، فَهَذَا الْمَقَامُ لَا يَبْتَدَأُ الْعِلْمَ النَّبَوِيَّ، وَهَذَا الْعِلْمُ قَدْ اخْتَصَّ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ لَا يَحْصُلُ بِالْاِكْتِسَابِ كَمَا زَعَمَهُ الْفَلَّاسِقَةُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ إِقْدَاءٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ (تَعَالَى) عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالْوَاسِطَةِ أَوْ بِغَيْرِ الْوَاسِطَةِ، وَلِأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ كَامِلٌ وَغَيْرُ مُتَغَيِّرٍ مَبْرُءٌ عَنِ الْخَطَا وَالْيَقِينِ³³. وَفِي الْحَدِيثِ الْمُتَشَابِهِ الَّذِي يُفَوِّضُ تَفْسِيرَهُ إِلَى الْحَقِّ (سُبْحَانَهُ)، "رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ". قَالَ: فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ. فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَلَا ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمُوتِ﴾ [سورة الأنعام: 75]. رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ مُرْسَلًا³⁴، وَأَحْمَدُ مُتَّصِلًا³⁵. فَلَيْسَ لِطَّانٍ أَنْ يَظُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُفَوِّتُهُ شَيْءٌ مِنْ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَلَكِنَّهُ بَعَثَ دَاعِيًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) مَبْتَسِرًا بِالْحَقِّ مُنْذِرًا عَنِ النَّارِ، فَصَرَفَ مُعْظَمَ هِمَّتِهِ إِلَى تَعْلِيمِ الشَّرَائِعِ، وَقَلَّ الْإِنْفَاقُ إِلَى سَائِرِ الْعُلُومِ. وَقَالَ الْإِمَامُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ الْعَزَلِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) بَعْدَ مَا حَصَلَ لَهُ جَذْبَةٌ هَيْبَةٌ: "قَدْ صَبَّحْتُ قِطْعَةً مِنَ الْعُمُرِ الْعَزِيزِ فِي تَصْنِيفِ الْبَسِيطِ وَالْوَسِيطِ وَالْوَجِيزِ كَمَا نَقَلَ هَذَا قَوْلُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْقُرَشِيِّ وَالْمَلَا عَلِي الْقَارِي³⁶، فَهَذَا حَالُ الْعَزَلِيِّ". فَمَا ظُنُّكَ بِالنُّورِ الْأَسْنَى وَالذَّاتِ الْعُلْيَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ)، مَا دَامَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى.

و. حكمة:

الظَّاهِرُ عِنْدِي مِنْ تَارِيخِ الْفَلَّاسِقَةِ: أَنَّ قُدَمَاءَهُمْ كَانُوا رُهْبَانًا مُتَحَاشِعِينَ آثَرِينَ لِلْحَقِّ مُدْعِينِ لِلنَّوَامِيسِ الْإِلَهِيَّةِ كَمَا فِي ((رسائل

الإخوان))³⁷. وذكر العلامة الشيخ داود بن عمر الأنطاكي أنَّ فيثاغورث تلميذ سليمان النبي (عليه السلام) وتلمذ عليه سُقراط، وعليه أفلاطون، وعليه أرسطاليس، فهؤلاء أساطين الفلسفة. ثمَّ حَدَثَ قَوْمٌ يَتَفَلْسَفُونَ وَيُعَيَّرُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَوَاضِعِهِ، وَيَدْعُونَ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُنْسِبُونَ إِلَى قُدَمَائِهِمْ³⁸ الْقَوْلَ بِقَدَمِ الْعَالَمِ وَإِنْكَارِ الْقِيَمَةِ، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

ز. ضرورية:

مَنْ الْفَلَسَفَةَ قَوْمٌ عَرَفُوا صِدْقَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَأَمْنُوا بِهِ، وَوَجَدُوا فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مَا يُنَاقِضُهُمْ، فَأَوْلُوهُ حَتَّى الْحَشْرِ الْجِسْمَانِيِّ الَّذِي تَأْوِيلُ نُصُوصِهِ بِالرُّوحَانِيِّ كإِنْكَارِهِ³⁹. وَقَدْ قَرَّرَ أَيْمَةُ الشَّرْعِ أَنَّ إِنْكَارَ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ كُفْرٌ، وَالْحَشْرُ الْجِسْمَانِيُّ مِنْهَا لِأَنَّ هَذَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ، وَهِيَ مَا مُثَبَّتَةٌ مِنْ نصوص قرآنية، وإنكار نص القرآني كفر بالاتفاق حتى يقال: إنكار الإجماع الذي ثبت بالنص فهو كفر⁴⁰. وذكر العارف عبد الرحمن بن أحمد الجامي (فُتِّدَسَ سِرُّهُ)، ((أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سُمِّلَ فِي الْمَنَامِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سِينَا. فَقَالَ رَجُلٌ: "أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ"، وَعَنْ الشَّيْخِ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ: "هُوَ مِنْ مُتَّبِعِيهِ"، وَعَنْ إِمَامِ الرَّازِيِّ، فَقَالَ: "رَجُلٌ مُعَاتِبٌ"، وَعَنِ الشَّيْخِ الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ: "أَنَا قُلْتُ وَقَوْلِي الْحَقُّ. الْإِيمَانُ بِمَا، وَالْحِكْمَةُ بِمَا نَبِيَّةٌ"، أَخْرَجَ مِثْلَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْإِمَامُ حَمِيدِي، وَالْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ، وَالْمَتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ⁴¹. وَعَنِ الْعَرَابِيِّ، فَقَالَ: "وَصَلَ إِلَى مَقْصُودِهِ))، قَدْ نَسَبَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِلَى جَمَالِ الدِّينِ الْحَلْبِيِّ⁴²، وَلَا أَدْرِي لِمَ عُوْتِبَ الرَّازِيُّ، فَإِنَّهُ يُسَمِّي الْإِمَامَ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ، فَفِي مُصَنَّفَاتِهِ رَدٌّ عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ ضَالَّةٍ.

ح. خاتمة:

لَا يَخْفَى عَلَى مُسْلِمٍ أَنَّ كُلَّ مَا أَحْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَقٌّ صَرِيحٌ وَصِدْقٌ صَحِيحٌ، فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْأَحَادِيثُ الْمُخَالَفَةُ لِلْبَرَاهِينِ الصَّحِيحَةِ إِمَّا بِأَدْلَةٍ مَضْرُوفَةٍ عَنْ ظَاهِرِهَا أَوْ مَوْضُوعَةٍ أَوْ صَادِرَةٍ عَنْ وَهْمِ الرُّوَاةِ، فَمِنْ الْوَاجِبِ عَلَى عُلَمَاءِ الشَّرْعِ أَنْ تَتَبَّهَوْا، أَوْ يَتَأَمَّلُوا فِي أَدْلَةِ الْحُكَمَاءِ، وَيُمَيِّزُوا صَحِيحَهَا عَنْ بَاطِلِهَا وَلَا يُنْسِبُوا إِلَى الشَّرْعِ مَا يَبْطُلُهُ الْأَدْلَةُ الْعَقْلِيَّةُ، وَنَسْبَةُ الرَّاوي إِلَى الْكُذْبِ وَالْوَهْمِ أَوْلى مِنْ نَسْبَةِ نَحْوِهِ إِلَى الشَّرْعِ. إِذَا تَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ وَالْأَحَادِيثَ الْمَرْفُوعَةَ الصَّحِيحَةَ لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا بِطَائِقِ الْعَقْلِ، أَوْ يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَهُ مَقْبُولًا غَيْرَ مُضَرٍّ بِلَاغَةِ الْأَلْفَاظِ وَجَزَالَةِ الْمَعَانِي فَاحْفَظْ هَذَا، فَهُوَ عَقِيدَةُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَصِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَوْمٌ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْفَلْسَفَةَ كَمَا أَشْرَبَ أَصْحَابُ السَّامِرِيِّ الْعِجَلِ، فَأَنَّ ضَوْءَهُ عَنْ مُطَالَعَةِ التَّفَاسِيرِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْفِقْهِ، وَإِقْتِدَاءِهِمْ بِالْحُكَمَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَتَأْوِيلُ النُّصُوصِ أَسْهَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَدِّ زُخْرَفَاتِ الْفَلْسَفَةِ، وَهَذَا مِنْ ضَعْفِ الْإِيمَانِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ، فَيَجِبُ عَلَى الْمُتَفَلْسَفَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَلْتَزِمُوا النَّظَرَ فِي الْقُرْآنِ وَتَفْسِيرِهِ الْمَأْثُورِ وَصِحَاحِ الْحَدِيثِ لِصَحْحِ دِينِهِمْ، وَيَحْفَظُوا إِيْمَانَهُمْ وَصِيَّةَ جِبِّكَ أَنْ لَا تَنْتَفِعَ بِالْفَلَسَفَةِ إِلَّا كَانْتِفَاعَكَ بِالنَّارِ تَقْضِي مِنْهَا حَاجَتَكَ، وَلَا تَحُوضُ فِيهَا، وَيَكُونُ مَعْظَمُ هِمَّتِكَ مَضْرُوفَةً إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِتِّبَاعِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، فَإِنَّ الْخَطَأَ فِي فِكْرِ الْفَلَسَفِيِّ سَهْلٌ سَلِيمٌ، وَالْخَطَأُ فِي تَأْوِيلِ حَطَرٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.

المراجع

- 1 التواميس جمع ناموس، والتاموس هو الشرع الذي شرعه الله، ويقال لصاحب الناموس هو صاحب السر. وللتفصيل راجع: ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج6، ص 243، 244، و علي بن محمد الجرجاني (المتوفى 816هـ)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، بدون العام، ص 201.
- 2 وللتفصيل راجع: إبراهيم الزنجاني الموسوي، بداية الفلسفة الإسلامية، مؤسسة الوفاء، بيروت، بدون العام، ص 42، 43.
- 3 وبعض العلماء قد ميّزوا بين الفلسفة والحكمة. وللتفصيل راجع: الجرجاني، معجم التعريفات، ص 81، 142.
- 4 راجع: الجرجاني، معجم التعريفات، ص 82.
- 5 انظر: شمس الدين الشهرزوري (المتوفى 687هـ)، نزهة الأرواح وروضة الأفراح، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، 1396هـ، ج 1، ص 13، و أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بإبن أبي أصيبعة (المتوفى 668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: محمد باسل عيون السوددار، الكتب العلمية، 1998م، ج 1، ص 230، و قطب الدين الأثكوري، محبوب القلوب، آئنة ميراث، 1999م، ص 117.
- 6 انظر: شمس الدين الشهرزوري (المتوفى 687هـ)، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، تحقيق: عبد الحكيم أبو شويب، دار بيبليون، 2007م، ص 84، و جمال الدين القفطي (المتوفى 246هـ)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، دارالكتب العلمية، 2005م، ص 19.
- 7 ومعناه انقطع بصلة "عن"، وهي للمجازة، وليس استعمال هذا الفعل مع "عن" في اللغة العربية، وتصريفه علي "استفعال" غريب. وللتفصيل راجع: جار الله الزمخشري (المتوفى: 538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج 2، ص 339، و ابن منظور، لسان العرب، 11، ص 728، و إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون العام، ج 2، ص 1037، و محمد بن أحمد بن الأزهر (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، 2001م، ج 12، ص 164.
- 8 وللتفصيل راجع: أبو الحسن محمد بن يوسف العامري النيسابوري (المتوفى 381هـ)، الأمد على الأبد، دار الكتب العلمية، بدون العام، ص 18، 19، 20.
- 9 انظر: القاضي سعيد القمي (المتوفى 1107هـ)، شرح الأربعين، ميراث مكتوب، عام 2000م، ص 307.
- 10 راجع: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 185، و أحمد بن حجر آل بوطامي النعلی، العقائد السلفية بأدلتها النقلية والعقلية، دار الكتب القطرية، عام 1992م، ج 1، ص 388.
- 11 "تطيلس" معناه لغة لبس "التطيلسان"، وهو كساء أو شالٌ يوضع على الكتف، ومعناه المطلق قد ينطبق على لون أخضر، ولكن قد يُقَيِّده بلون خاص. انظر: رينهارت بيتر آن دوزي (المتوفى: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة وتعليق: محمد سليم النعيمي - جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، 1979-2000م، ج 7، ص 111، و جُزبان مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، 1992م، ص 524، و القاضي حسين بن محمد المهدي، صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، دار الكتاب، 2009م، ج 1، ص 236.
- 12 انظر: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 37، و قطب الدين، محبوب القلوب، ص 118.
- 13 وللتفصيل انظر: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 80.
- 14 انظر: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 60، 61، و القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 259، و أبو سليمان

- بن حستان الأندلسي المعروف بإبن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، دار الكتب المصرية، بيروت، بدون العام، ص 10، 5، و أبو الفرج غريغوريوس المعروف بإبن العبدى (المتوفى 675هـ)، تاريخ مختصر الدول، دار الكتب العلمية، بدون العام، ص 12.
- 15 انظر: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 36.
- 16 انظر: محمد صالح المازندراني (المتوفى 1081هـ)، القول المذكور في شرح أصول الكافي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، ج 2، ص 206.
- 17 انظر: الشهرزوري، تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده، ص 203.
- 18 انظر: الإمام الغزالي، تحافت الفلاسفة، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1966م، ص 256، و محي الدين محمد بن بهاء الدين (المتوفى: 956هـ)، القول الفصل، كتاب ناشرون، بيروت، 2013م، ص 101، و محمد بن عبد الله بن مسرة القرطبي، ابن مسرة، دار الكتب العلمية، بدون العام، ص 119، و وهبة مراد، ابن رشد والتنوير، دار الثقافة الجديدة، بدون العام، ص 168.
- 19 وللتفصيل انظر: الجرجاني، معجم التعريفات، ص 82.
- 20 انظر: الجرجاني، معجم التعريفات، ص 82.
- 21 وللتفصيل انظر: الغزالي، تحافت الفلاسفة، ص 88، و ابن رشد، تحافت التهافت، دار المعارف، 1964م، ص 259، 210، و عبد الله بن عثمان أفندي (المتوفى: 1737م)، المسالك في الخلافات بين المتكلمين والحكماء، دار صادر، 2007م، ص 71، و أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: 748هـ)، مسئلة حدوث العالم، دار البشائر الإسلامية، بدون العام، ص 61، و عبد الرحمن الايجي (المتوفى: 756هـ)، شرح الموافف، دار الكتب العلمية، 1998م، ج 7، ص 238، 237، و الإمام فخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ)، المطالب العالية من العلم الإلهي، دار الكتب العربية، 1999م، ج 4، ص 9، 10.
- 22 انظر: مصطفى صبري، موقف العقل والعلم والعالم من رب العلمين وعبادة المرسلين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1981م، ج 4، ص 209، والإيجي، شرح الموافف، ص 243، ج 8، ص 316، و إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي (المتوفى: 1405هـ)، حاشية الكلنبوي على شرح الجلال الدواني على العقائد العنصرية، دار الكتب العلمية، ص 271.
- 23 انظر: مسعود بن عمر التفتازاني، شرح العقائد النسفية، مكتبة المدينة، كراتشي، 2012م، ص 106، 99، و لجنة خاصة، الموسوعة الفقهية الكويتية، تحت إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ج 10، ص 224، و ج 28، ص 209، 208، و إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، دار ابن عفان، 1997م، ج 2، ص 41، و حسام الدين السبغناقي (المتوفى: 711هـ)، الكافي شرح البرودي، مكتبة الرشد، 2001م، ج 1، ص 167.
- 24 انظر: د. نادر جميل، محي الدين ابن عربي وآرؤه الفقهية في فتوحات مكة، كتاب ناشرون، بيروت، بدون العام، ص 303، و عبد الله أفندي، المسالك في الخلافات بين المتكلمين والحكماء، ص 71.
- 25 انظر: الغزالي، تحافت الفلاسفة، ص 88.
- 26 انظر: قطب الدين، محبوب القلوب، ص 116.
- 27 وللتفصيل انظر: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى (المتوفى: 749هـ)، تاريخ ابن الوردى، دار الكتب العلمية، بدون العام، ج 1، ص 72، و ابن فضل الله العمري (المتوفى: 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، دار الكتب العلمية، بدون العام، ج 23، ص 51، 50، و عبد الله إبراهيم، عالم القرون الوسطى في أعين المسلمين، المؤسسة العربية، بيروت، 2007م، ص 238.

- 28 وللتفصيل انظر: العامري، الأمد على الأبد، ص 21، 18.
- 29 وللتفصيل انظر: عسد الرحمة الساعاتي، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار إحياء التراث العربي، بدون العام، ج 8، ص 167، و عبد الله بن سعدى الغامدي، عقيدة الموحدين والرد على الضلال والمبتدعين، دار الطرفين، بدون العام، ص 398، 399، 400، و أبو عبد الرحمن إبراهيم بن سعد، معجم التوحيد، دار القبس، 2014م، ج 1، ص 227، 226.
- 30 "الصفافية" هو مؤنث صافي، ومعناه في اللغة "أرض هجرها أهلها"، وهذا اللفظ قد قيل بكثير الأسماء المتصوفين لإظهار كمال التورّع والتقوى للشيخ الموصوف المضموم به. انظر: محمد بن الشيخ عبد الكريم الكسنزان الحسيني، موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان، دار آية، بيروت، 2005م، ج 12، ص 202، و محمد عبد الحي الكنوي (المتوفى: 1304هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1407هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ص 374، 311، و د. محمد حسين، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبية، بدون العام، ج 1، ص 233.
- 31 انظر: العلامة جلال الدين الدواني، شواكل الحور في شرح الهياكل، ترجمه الشارح، بيت الوراق، بدون العام، ص 39، 38.
- 32 انظر: فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ج 6، سورة البقرة الآية 253، ص 528، 529، 530.
- 33 انظر: مجموعة المصنّفين، علم التعلم، تحت إشراف جامعة علامة إقبال، إسلام آباد، 2009م، ص 31، 29.
- 34 انظر: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (المتوفى: 255هـ)، سنن الدارمي، دار المغني، المملكة العربية السعودية، 2000م، ج 2، ص 1365، و الإمام أبو حاتم الرازي، الجرح والتعديل، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1407هـ، ج 5، ص 262.
- 35 انظر: أحمد بن محمد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - آخرون، مؤسسة الرسالة، 2001م، ج 5، ص 437، 438، رقم الحديث 3484، و محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ج 5، ص 220، رقم الحديث 3233.
- 36 وللتفصيل انظر: الملا علي الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الرد على القائلين بوحدة الوجود، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون، دمشق، 1995م، ص 29، و عبد القادر بن محمد الحنفي (المتوفى: 775هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، كراتشي، بدون العام، ج 1، ص 524.
- 37 انظر: مجموعة من المؤلفين، رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، مراجعة: خير الدين الزركلي، دار القلم، بيروت، عام 2020م، ج 2، ص 107، و محمد برشكي، ماهية الفلسفة السياسية في الحضارة الإسلامية، بوستان كتاب، بيروت، 2015م، ص 36، 35.
- 38 وللتفصيل انظر: الغزالي، تهافت الفلاسفة، ص 282، 88.
- 39 انظر: الغزالي، تهافت الفلاسفة، ص 306، 282.
- 40 وللتفصيل انظر: الشيخ محمد الحضري، أصول الفقه، كتاب نيت، ص 287.
- 41 انظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون العام، ج 1، ص 73، و علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (المتوفى: 975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياي - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، 1981م، ج 12، ص 51، و عبد الله بن الزبير الحميدي (المتوفى: 219هـ)، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق، 1996م، ج 2، ص 236، و مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج 12، ص 133، و محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى: 204هـ)، المسند، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون العام، ص 280، و محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد

زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج 5، ص 173.

42 انظر: عبد الرحمن الجامي (المتوفى: 898هـ)، نفحات الأنس من حضرات القدس، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون العام، ج 2، ص 583، و الإمام علي بن محمود البسطامي (المتوفى: 875هـ)، حل الرموز و كشف الكنوز، تحقيق: السيد يوسف أحمد، كتاب ناشرون، بيروت، بدون العام، ص 111، 110، و شيخ الإسلام محمد عبد الحي الكتاني (المتوفى: 1304هـ)، السر الحقي الامتثاني الواصل إلى ذاكر الراتب الكتاني، تحقيق: أحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون العام، ص 247، 246.

References

1. Aafandi', Abdullah Bin Usman Bin Musa. *Al-Masalik Al-Khilafiyat Bain Al-Mukallimi'n Wa Al-Hukama*. Beirut: Dar e Sadir, 2007 AD.
2. Al-Afri'qi, Ibn Manzoor. *Lisan Al-Arab*. Dar Al-Maarif, n.d.
3. Al-Amri', Abu Al-Hassan Muhammad Bin Yousuf. *Al-Amad Ala Al-Abad*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 2017 AD.
4. Al-Bustami, Al-Imam Ali Ibn Mahmood. *Hall Al-Ramoz Wa Al-Kanuz*. Beirut: Books Publisher, n.d.
5. Al-Darmi, Abd Allah Ibn Abd Al-Rahman. *Sunan Al-Darmi*. Al-Mulikah Al-Saudiah Al-Arabiah: Dar Al-Mughni, 2000 AD.
6. Al-Ghamidi, Abd Allah Ibn Saadi. *Aqidah Al-Muwahhiwidin Wa Al-Radd Ala Al-Dlal Wa Al-Mubtadie'n*. Dar Al-Tarafain, n.d.
7. Al-Ghazali, Muhmmad Bin Muhammad. *Tahafut Al-Flasifah*. Egypt: Dar Al-Maarif, 1966 AD.
8. Al-Hanafī, Abd Al-Qadir Ibn Muhammad. *Al-Jawahir Al-Mudiah Fi Tabaqat Al-Hanafiah*. Karachi: Mir Muhammad Kuutub Khana , n.d.
9. Al-Harvi, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Al-Azhari'. *Tahzi'b Al-Lughah*. Beirut: Dar Ihya Al-Turas Al-Arabi, 2001 AD.
10. Al-Harvi, Mulla Ali Al-Qari. *Al-Radd Ala Al-Qaelin Bi Wahdah Al-Wujo'd*. Damascus: Dar Al-Mamon, 1995 AD.
11. Al-Hayyi, Shaikh Al-Islam Muhammad Abd. *Al-Sirr Al-Haqqi Al-Imtinani Al-Wasil Ila Zakir Al-Ratib Al-Kattani*. Ed. Ahmad Fareed Al-Mazidi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilamiah, n.d.
12. Al-Hindi, Alauddin Ali Ibn Hassam Al-Di'n. *Kanz Al-Ummal Fi Sunan Al-Aqwal Wa Al-Afa'l*. Beirut: Muassisah Al-Risalah, 1981 AD.
13. Al-Humaidi, Abd Allah Ibn Zubair. *Musnad Al-Humaidi*. Damascus: Dar Al-Ssaqa', 1996 AD.
14. Al-Hussaini, Muhammad Ibn Shaikh Abd Al-Karim Al-Kasunzan. *Mausuah Al-Kasunzan Fi Ma Astalaha Alaihi Ahl Al-Tasawuf Wa Al-Irfan*. Beirut: Dar e Ayah, 2005 AD.
15. Al-I'ji, Aduddin Abd Al-Rahman. *Shrah Al-Mawaqif*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, 1998 AD.
16. Al-Islamiyah, Wizarat Al-Auqaf Wa Shuoon. *Al-Mausuah Al-Faqihah*. Vol. 36. kuwait: Dar Al-Hafwah, 1996 AD.
17. Al-Jami, Abd Al-Rahman. *Nafhat Al-Un's Min Hadart Al-Quds*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, n.d.
18. Al-Jurjani, Ali Bin Muhammad Al-Syed Al-Shari'f. *Mujam Al-Ta'rifat*. Cairo: Dar Al-Fadilah, n.d.
19. Al-Khidri, Al-Shaikh Muhammad. *Uso'l Al-Fiqh*. Kitab Al-Niyyat, n.d.
20. Al-Klanbavi, Ismael Ibn Musafa. *Hasiyah Al-klanbvi Ala Shrah Al-Jalal Al-Dawani Ala Al-Aqaed Al-Adudiah*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, n.d.
21. Al-Lahi'ji, Qutbuddin Muhammad Ibn Al-Shaikh. *Mahbo'b Al-Qulo'b*. Iran: Ainah Miras, 1999 AD.
22. Al-Lakhnavi, Muhammad Abd Allah. *Al-Raf Al-Takmi'l Fi Al-Jarh Wa Al-Taa'dil*. Halab: Makatab Al-Matbo'at Al-Islamiah, 1407 AH.
23. Al-Mazindran, Muhammad Salih. *Al-Qaul Al-Mazkor Fi Shrah Usol Al-Kafi*. Beirut: Dar Ihya Al-Turas Al-Arabi, 2000 AD.

24. Al-Nae`li, Ahmad Ibn Hajar A'l Bomi'. *Al-Aqaed Al-Salfiah Bi Adillatiha Al-Naqliyah Wa Al-Aqliyah* . Qatar: Dar Al-Kutub Al-Katariah, 1992 AD.
25. Al-Nisabo'ri, Muslim Ibn Hajjaj. *Al-Musnad Al-Saheh* . Beirut: Dar Ihya Al-Turas Al-Arbi, n.d.
26. Al-Qazi, Hussain Ibn Muhammad Al-Mahdi. *Said Al-Afkar Fi Al-Adab Wa Al-Akhla'q Wa Al-Hukm Wa Al-Amsa'l*. Dar Al-Kitab, 2009 AD.
27. Al-Qifti, Jamludddin Abu Hussah Ali Bin Yusuf. *Ikhbar Al-Ulama Bi Akhbar Al-Hukama*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 2005.
28. Al-Qummi', Al-Qazi Saeed (1107 AH). *Shrah Al-Arba'i'n*. Miras Kutub, 2000 AD.
29. Al-Razi, Abu Hatim. *Al-Jarh Wa Al-Ta`dil*. Halab: Maktab Al-Matboat Al-Islamiah, 1407 AH.
30. Al-Razi, Fakhhar Al-Di'n. *Tafsi'r Al-Kabi'r*. Maktaba Al-Bahiyah Al-Misriyah, 1938.
31. Al-Sa'ti, Asad Al-Rahmah. *Al-Fath Al-Rabbani Li Tartib Musnad Al-Imam Ahmad Ibn Hanbal Al-Shaibani*. Beirut: Dar Ihya Al-Turas Al-Arabi, n.d.
32. Al-Shafae', Muhammad Ibn Idris. *Al-Musnad*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.d.
33. Al-Shahrzo'ri, Shasuddin (511 AH). *Tari'kh Al-Hukama Qabl Zuho'r Al-Islam Wa Badah*. Paris: Dar e Bibleon, 2007.
34. Al-Shatbi, Ibrahim Ibn Musa. *Al-Muwafqa't* . Dar Ib Affan, 1997 AD.
35. Al-Shrahzori', Shamsuddin Muhammad ibn Mahmo'd (687 AH). *Nuzhat Al-Arwah Wa Raudat Al-Afra'h*. Haidar Abad Dakkan: Matba Dairah Al-Ma'rif Al-Usmaniah, 1396 AH.
36. Al-Sibri, Mustafa. *Mauqif Al-Aqal Wa Al-Ilm Wa Alam Min Rabb Al-Alami'n Wa Ibadat Al-Mursali'n*. Beirut: Dar e ihya Al-Turas Al-Arabi, 1981.
37. Al-Sighnaqi, Hussam Al-Din. *Al-Kafi Fi Shrah Al-Bazdavi*. Matabah Al-Rushd, 20001 AD.
38. Al-Taftazani, Saadudi'n. *Shrah Al-Aqaed*. Karachi: Mkatoba Al-Madina, 2012.
39. Al-Tirmizi, Muhammad Ibn Eisa. *Sunan Al-Tirmizi*. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD.
40. Al-Umri', Ibn Fadl Allah. *Masalik Al-Absar Fi Mamalik Al-Amsar*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.d.
41. Al-Zahabi, Prof.Muhammad Hussain. *Al-Tafsi'r Wa Al-Mufasssiron*. Vol. 2. Maktaba Wahbiyah, n.d.
42. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmo'd Ibn Amar Ibn Ahmad (538 AH). *Asa's Al-Blahah*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 1998 AD.
43. Al-Zanjani, Allama Al-Hujjah Ibrahi'm Al-Mouasvi. *Bidayah Al-Falsafah Al-Islamiah*. Beirut: Muassisah Al-Wafa, n.d.
44. An Dauzi, Reinhart Betar. *Takimlat Al-Ma'jim Al-Arabiah*. Wizarat Al_saqafah Al-Islamiah, 1979-2000 AD.
45. Authors, Contribution of. *Rasael Ikhwan Al-Safa' Wa Khalan Al-Wafa*. Lebanon: Dar e Qayyim, 2020.
46. Bazashki, Muhammad. *Mahiah Al-Falsafah AL-Siyasiah Fi Al-Hadarah Al-Islamiah*. Beirut: Bostan Kitab, 2015 AD.
47. Bihauddi'n, Muhyuddi'n Muhammad Bin. *Al-Qaul Al-Fasl Shrah Fiqh Al-Akbar*. Beirut: Books publisher, 2013 AD.
48. Hanbal, Imam Ahmad. *Al-Musnad*. Muassit Al-Risalah, 1993 AD.
49. Ibn Al-Abdi', Abu Al-Farj Gharighorio's Ibn Ahro'n Al-Malatti(675 AH). *Tarikh Mukhtasar Al-Duval*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.d.
50. Ibn Al-Wardi, Zain Al-Din Umar Ibn Muzaffar. *Tarikh Ibn Al-Wardi*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, n.d.
51. Ibn Juljul, Abu Sulaiman Ibn Hassan Al-Andalusi. *Tabaqat Al-Atibba Wa Al-Hukama*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Misriah, n.d.
52. Ibrahim, Abd Alla. *Al-Wudta Fi A`un Al-Muslimin*. Beirut: Al-Muassisah Al-Arabiah, 2007 AD.
53. Jameel, Dr.Nadir. *Muhyuddin Ibn Arabi Wa Arauhu Fi Futuhat A-Makkiah*. Beirut: Books Publisher, n.d.

54. Maso'd, Jubran. *Al-Mujam Al-Rae'd*. Dar Al_Ilm Lil Malayi'n, 1992 AD.
55. Masssrah, Muhammad Ibn Abd Allah Ibn. *Ibn Massarah*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, n.d.
56. Murad, Wahbah. *Ibn Rushd Wa Al-Tanvir*. Dar Al-Saqafah, n.d.
57. Rushd, Ibn. *Tihafah Al-Falasifah*. Dar Al-Marif, 1964 AD.
58. Saad, Abu Abd Al-Rahman Ibrahim Ibn. *Mujam Al-Tauhi'd*. Dar Al-Qubs, 2014 AD.
59. Tayammiah, Ahmad Ibn Abd Al-Halim Ibn. *Maslah Hudus Al-Alam*. Dar Al-Bashaer Al-Islamiah, n.d.
60. Team, Research. *Ilm Al-Talim*. Islamabad: Allama Iqbal Open University Press, 2009 AD.
61. Team, Reserach. *Al-Mujam Al-Wasi't*. Dar Al-Da`wah, n.d.
62. Usiabah, Abu Al-Abbas Ahmad Bin Al-Qasim Bin Khalifah Bin Yunus Al-Khizraji Ibn Abi. *Uyo'n Al-Anba Fi Tabaqat Al-Itibba*. Beirut: Dar Maktaba Al-Hayat, n.d.